

## 02- شرح كتاب المناسك من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن - 00:00:00

باب كيف التلبية والتلبية هي شعار الحج. التلبية هي شعار الحج فالرسول صلى الله عليه وسلم من حين احرم بالحج وهو لم ينزل يلبي حتى وصلا الى ادنى الحرم. ورأى بيوت مكة فقطع حينئذ التلبية - 00:00:22

نعم وذهب بعض اهل العلم الى انه يلبي حتى يستلم الحجر الاسود والصواب هو الاول كما جاء ذلك في صحيح البخاري عليكم السلام في حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم - 00:00:54

وقد اختلف اهل العلم بالتلبية قد اختلف اهل العلم في حكم التلبية جل اهل العلم لانها سنة وذهب بعض اهل العلم الى انها واجبة بل الى انها شرط اي رفع الصوت بالتلبية وان من لم يرفع صوته بالتلبية بطل حجه - 00:01:21

وهذا هو قول ابو محمد ابن حزم رحمه الله تعالى نعم والتلبية كما سوف يأتي لها كيفية معينة اي قد جاءت بالفاظ معينة ولا بأس من الزيادة على هذه الالفاظ - 00:01:54

قال حدثنا القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة بن طعنب القعنبي وهو ثقة جليل توفي سنة احدى وعشرين ومائتين قال عن مالك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبجي الامام المعروف وتوفي عام تسعه وسبعين ومئة - 00:02:26

نعم قال النافع وهو مولى عبد الله ابن عمر ونافع عالم جليل توفي عام سبعة عشر ومئة وهو ثقة ثبت قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم - 00:02:57

ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك اي اجابة بعد اجابة اجابة لك عندما دعيتنا الى الحج والى الاتيان الى بيتك بمكة نعم وقد قال الله عز وجل - 00:03:21

لابراهيم الخليل عليه السلام وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتيها من كل فج عميق فعندما نادى ابراهيم بالحج اتى الناس الى بيت الله عز وجل ويقولون ان الله عز وجل قد اسمع - 00:03:52

نداء ابراهيم الذرية وهم في اصلاح ابائهم نعم فلبيك اللهم لبيك اي اجابة لك بعد اجابة وايضا من معاني التلبية اخلاصي اليك ومحبتي لك وانا مقيم على طاعتك مرة بعد مرة - 00:04:19

يقال امرأة لبطة اي اذا كانت محبة لزوجها ولاؤلادها ويقال لها في المكان اي اقام به فمن معاني التلبية المحبة لله عز وجل والاقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى وانا مقيم على ذلك - 00:05:00

ومجيب لك مرة بعد مرة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك اي انا مخلص لك في اجابتي لك ولا اشرك بك احدا لا في غبوبتيك ولا في اسمائك وصفاتك ولا في الوهيتك - 00:05:30

بل انا موحد لك ومخلص لك في هذه العبادة لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعم لك والملك فالحمد لك والنعم لك انت الذي اسديت هذه النعم ما نعم ما بكم من نعمة فمن الله - 00:06:04

فما بكم من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة فمن الله فهذه النعم من الله جل وعلا وهذه النعم غير معدودة ولا محصورة. وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها - 00:06:39

فهي نعم كثيرة وقال لا جسيمة وان الانسان مهما شكر ربه فلن يستطيع على القيام بهذه العبادة او نعم القيام بهذه العبادة وهي عبادة

الشكر فجميع النعم من الله والحمد ايضا لله جل وعلا - 00:07:01

فالله تعالى هو المتصل بصفات الكمال والمنعوت بنعوت الجلال الحمد هو اثبات الصفات للمحمود هذا هو الحمد فعندما نقول ان الله عز وجل هو الخالق والمالك والقادر هو الرحمن الرحيم وهو العزيز الغفور وهو العليم السميع - 00:07:37

مصير هذا حمد منا لله جل وعلا لان الحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود وتكرار ذلك هو التمجيد والثناء لله عز وجل نعم فالحمد فالنعمه فالنعمه او فالحمد والنعمة لله جل وعلا - 00:08:10

والملك فهو مالك الملك جل وعلا وغيرهم ما يملك معه ولا قطمير لا ولذا قال لا شريك لك ليس لك شريك لا في ملكك ولا في وبوبتيك ولا في اسمائك ولا في صفاتك ولا في الوهيتك - 00:08:44

نعم قال وكان عبدالله بن عمر يزيد في تلبيته لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والله باعوا اليك والعمل فكان يكور التلبية التي هي الاجابة ويخبر ان الخير بيدى بيدي الله عز وجل - 00:09:13

وانه هو الذي يرغب اليه وهو الذي يعمل له اي العمل العبادة لله وحده لا شريك له نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشیخان قال حدثنا احمد بن حنبل وهو احمد بن محمد - 00:09:45

ابن حنبل ابن اسد الشيباني شیبان ربیعه اي ربیعه بالتزام اخو مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان والامام احمد قد ولد عام اربعه وستین ومهة وتوفي عام - 00:10:20

مئتين وواحد واربعين. واحد واربعين ومئتين وتقدم لنا ان ابا داود هو اکثر اصحاب الكتب الستة رواية عنه قال حدثنا يحيى بن سعید وهو القطان الامام البصري توفي عام ثمانية وتسعين ومهة - 00:10:44

قال حدثنا جعفر اي بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم جعفر ابن محمد ابن علي ابي طالب رضي الله تعالى عنهم جعفر بن محمد ابن - 00:11:08

جعفر ابن محمد ها بني الحسين جعفر بن محمد بن الحسين جعفر بن محمد بن اصبروا يا جماعة جاء فرض محمد ومحمد هو بن علي وهذا علي هو ابن الحسين علي هو ابن الحسين الملقب بزین العابدین - 00:11:25

جاء فقر بن محمد وهو المعروف بالصادق ومحمد بن علي هو المعروف بالباقم وجعفر تو في عام ثمانية واربعين ومهة واما محمد بن علي بن الحسين فاقته في عام ثمانية عشر ومهة وقيل ستة عشر ومهة - 00:11:50

نعم واما علي ابن الحسين تعقیلا توفي سنة اربعة وتسعين او نحوها وهو المعروف بزین العابدین وهو من التابعين نعم والحسین هو ابن علي ابی طالب الذي استشهد بکربلاء رضي الله عنه سنة احدی وستین - 00:12:12

وابوه علي بن ابی طالب رضي الله تعالى عنه والذي قتل رضي الله عنه شهیدا في رمضان في السابع عشر من سنة اربعين رضي الله تعالى عنهم نعم قال عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام - 00:12:46

الانصاری رضي الله تعالى عنهم وجاذوا قد توفي سنة ثمان وسبعين قال اهل رسول الله صلی الله علیه وسلم فذكر التلبية مثل حدیث ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم - 00:13:16

قال والناس يزيدون ذا المعابد اي الذي يعوج اليه جل وعلا والعروج هو الصعود تعرض الملاك وروح اليه فالملائكة ترجم الى الله جل وعلا قال الله تعالى و المعارج عليها يظهرون - 00:13:42

فظلم عابد هو الله عز وجل قال ونحوه من الكلام والنبوة صلی الله علیه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا اذا لا يأس من الزيادة على هذه التلبية لكن لا شك ان الافضل هو - 00:14:10

نعم المداومة على تلبية رسول الله صلی الله علیه وسلم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح قال حدثنا القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة القعنبي تقدم لنا. قال عن ما لك هو ابن انس ابن ابی عامر الاصبغي. وقد تقدم - 00:14:30

قال عن عبدالله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاری وهو ثقة جليل توفي عام خمسة وثلاثين ومهة قال عن عبدالمالک بن ابی بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - 00:15:09

القرشي وهو ثقة قال عن خلاد بن السائب الانصاري وهو لا بأس به قال عن أبيه السائب ابن يزيد الانصاري رضي الله عنه قال لها كما في البخاري حج بي أبي وكان عمري سبع سنوات - [00:15:32](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فامرني ان امر اصحابي ومن معي ان يرفعوا اصواتهم بالهلال او قال بالتلبية يريد احدهما نعم - [00:16:03](#)

وهذا اسناد حسن قوي وقد قال ابو عيسى الترمذى حسن صحيح وهو في الموطأ للامام مالك وهذا يدل على قوته وفي هذا الخبر ان الانسان مطلوب منه اي الحاج والمعتمر - [00:16:31](#)

ان يرفع صوته بالتلبية ان يرفع صوته بالتلبية نعم وقد ذهب بعض اهل العلم الى وجوب ذلك وذلك لما جاء من الامر في هذا الحديث وفي اكثرا الروايات التلبية نعم - [00:16:52](#)

هنا شك بالهلال او بالتلبية في اكثرا الروايات بالتلبية اي لبيك اللهم لبيك وقد سبت في حديث انس المتفق على صحته انهم كانوا يصرخون بهما جميعا اي بالحج والعمرة فالانسان يرفع صوته بالنسك الذي يريد ويعرف صوته ايضا بالتلبية - [00:17:29](#)

قال متى يقطع التلبية تقدم لنا ان قطع التلبية انما يكون اذا دخل ادنى الحرم نعم فإذا كان ممتنعا اذا احرم راح يقطع التلبية الى ان يحرم والسنة ان الصحابة قد احرموا في اليوم الثامن عندما كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#)

فازا لبي بالحج عاود التلبية مرة اخرى واما القارن فهو كما تقدم يقطعها عندما يدخل ادنى الحرم كما في حديث عبد الله ابن عمر وسوف يأتي لعله يأتي فيما بعد وقد خرجه البخاري - [00:18:35](#)

انه قال عندما دخل ادنى الحرم ورأى بيوت مكة قطع التلبية ثم يعاودها بعد ذلك عندما ينتهي من الطواف والسعى يعاود التلبية بعد ذلك قال حدثنا احمد بن حنبل وقد تقدم قال حدثنا وقيح وابن الجواح هو اسي الامام توفي عام سبعة وتسعين ومئة - [00:19:04](#)

قال حدثنا ابن جويج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج الاموي مولاهم المكي وهو ثقة عالم توفي عام خمسين ومئة قال ان عطاه وابن ابي رياح فقيه الحرم في زمانه توفي عام سبعة عشر ومائة - [00:19:31](#)

في مرة من المرات نادى المنادي من قبل السلطان الا يفتني الناس الا عطاء رحمة الله تعالى قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال عن الفضل ابن العباس - [00:19:53](#)

رضي الله تعالى عنهم والفضل كان اكبر من عبدالله وبه يكنى العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبي حتى رمى جمرة العقبة هو قد عاود عليه الصلاة والسلام عاود التلبية. بعد ان طاف وسعى - [00:20:12](#)

عاود التلبية بعد ذلك واستمر يلبي حتى رمى جمرة العقبة. والمقصود حتى رمى جمرة العقبة اي عندما اراد ان يرمي لانه كان يكبر عند كل جمرة قطع التلبية واخذ يكبر عند كل جمرة - [00:20:37](#)

واما ما جاء عند ابن خزيمة انه لبي حتى رمى اخر جمرة فهذا اللفظ شاذ. وانما عندما اراد ان يرمي قطع التلبية واخذ يكبر مع كل حصة - [00:20:56](#)

نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن نمي وهو الهمданى الكوفى وهو ثقة توفي عام تسعه وتسعين ومائة قال حدثنا يحيى بن سعيد - [00:21:13](#)

وهو ابن قيس الانصاري وهو ثقة فقيه توفي عام ثلاثة واربعين ومئة قال عن عبدالله بن ابي سلمة وهو ثقة قال عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم وهو ثقة - [00:21:36](#)

ولعبد الله اخ اسمه عبيد الله كما انها عند عبدالله بن عمر سالم وحمزة وبلال غيرهم قال عن أبيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مني مني - [00:22:06](#)

الى عرفات من الملبى ومنا المكبر نعم فتقدم لنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينزل يلبي حتى لم ينزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وايضا التكبير هو مشروع في هذه الايام. من حين دخلت العشر والتكبير مشروع - [00:22:30](#)

ولذا يقول عبد الله بن عمر من الملبى ومنا المكبر التكبير مشروع ويستمر التكبير الى مغيب الشمس من اليوم الثالث عشر واما التلبية

فتقطع كما تقدم عند ارادة رمي جمرة العقبة - 00:23:00

نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الامام مسلم في الصحيح قال باب متى يقطع المعتمر التلبية قال حدثنا مسدد هو ابن مسوهج نقى مستقبل ابن مستورد الاسد البصري وهو ثقة سبت توفي عام ثمانى وعشرين ومائتين. قال حدثنا هشيم هو ابن بشير الواسطي. وهو ثقة حافظ توفي عام ثلاثة وثمانين - 00:23:25

قال عن ابن ابي ليلى وهو محمد ابن عبد الرحمن نبي ليلى الانصاري الفقيه القاضي توفي عام ثمانية واربعين ومائة ولكن هو سيء الحفظ ليس بالقوي قال عن عطاء بن ابي رباح - 00:23:58

فقىه الحرم تقدم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر قال ابو داود رواه عبدالملك ابن ابي سليمان وهمام عبدالملك ابن ابي سليمان العوزمي وهمام - 00:24:18

ابن يحيى العودي كلاهما عن عطاء ابن عباس موقوفا وهذا هو الصواب. الصواب انه موقوف فيقدم عليه حديث عبد الله بن عمر الذي رواه البخاري وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قطع التلبية عندما وصل الى ادنى الحرم - 00:24:42  
فهذا الخبر ضعيف مرفوعا وانما الصواب موقوف ويقدم عليه المرفوع نعم ونقف عند هنا ونأتي الى ابن ماجة - 00:25:05